جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

فعالية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية

إعداد

أ.د ماجد محمد عثمان عيسى
أستاذ علم النفس التعليمي
وعميد كلية التربية للبنين بأسيوط
جامعة الأزهر

د محمد خليفة عبدالرحمن إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
المساعد كلية التربية للبنين بأسيوط
جامعة الأزهر

تاريخ استلام البحث : ١٨ مارس ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٤ أبريل ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف فعالية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط، وتكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة بالفرقة الأولى بشعبة الخدمة الاجتماعية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (٣٢) طالبة، والثانية ضابطة (٣٢) طالبة، وتضمنت الإجراءات إعداد جلسات التدريس الاستراتيجي، ومقياس القيم البيئية، واختبار التفكير المستقبلي، وحصلت طالبات المجموعة التجريبية على (٦) جلسات تدريس استراتيجي، وعقب انتهاء الجلسات تم القياس البعدي لمقياس القيم البيئية واختبار التفكير المستقبلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد مرور خمسة أسابيع تم القياس التتبعي للمجموعة التجريبية فقط، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستوى القيم البيئية، والتفكير المستقبلي في القياس البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية عند المقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، أما خلال مرحلة القياس التتبعي فقد أظهرت طالبات المجموعة التجريبية استمرار تحسن مستوى القيم البيئية والتفكير المستقبلي.

الكلمات المفتاحية: التدريس الاستراتيجي– القيم البيئية– التفكير المستقبلي.

Summary:

Title: The effectiveness of strategic teaching in the development of Environmental values and future thinking among female students of social service.

Abstract: The study aimed to examine the effectiveness of strategic teaching in the development of environmental activities and values and future thinking among female students of social service at the Islamic Girls College in Asyut, and the research sample consisted of (64) a student in the class .... in the Department of Social Service, and the sample was divided into two groups, the first is experimental group (32) student, and the second is control group (32) student, and the procedures included preparing strategic teaching sessions, the environmental values scale, and the future thinking scale. The students of the experimental group got (6) strategic teaching session, and after completing it, the post-test of the environmental values and future thinking scales was done on the students of the experimental and control groups. After five weeks, the follow-up test was done for the experimental group only, the results showed reached an improvement in the level of environmental values, and future thinking in the post-test of students of the experimental group when Comparison to the students of the control group, and during follow-up test the students of the experimental group showed improve the level of environmental values and future thinking.

Key Words: Strategic Teaching; Environmental Values; Future Thinking.

مقدمة :

أصبحت التنمية بأشكالها المختلفة أمراً استراتيجياً مهماً للشعوب والمجتمعات، كما أصبحت التنمية المستدامة ضرورة ملحة لا بديل لها، عامل أساسي ومرافق للتنمية في مراحلها المختلفة، من أجل الكفاح لبقاء الإنسانية ودوام الحياة على كوكب الأرض، وتأكيد السيادة على الثروات والموارد الطبيعية، وضمان حقوق الأجيال القادمة.

وتسعى الجامعات في الوقت الحاضر إلى تحفيز أعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الفعال للاستراتيجيات التعليمية، لتنمية مستويات التفكير العليا لدى الطلاب، وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لدي الطلاب والطالبات، وجعل التعلم أكثر وضوحًا وارتباطًا بالواقع الفعلي، وليس مجرد حفظ المعلومات لغرض الاختبار، وهو ما يسمى بالتدريس الاستراتيجي Strategic Teaching.

يذكر Bost and Riccomini (2006, 301) أن التدريس الاستراتيجي يتضمن تعليم الطلاب كيفية التعلم بشكل فعال مثل استراتيجية إكمال مهام معينة حيث يجعل المتعلمين أكثر استقلالية من خلال تلقي المعلومات، ويتحول كل منهم إلى متعلم ذاتي التنظيم.

ويعتبر التدريس الاستراتيجي مدخلاً تعليمياً يقوم على الفهم، ويهتم بتعليم الطلاب كيف يتعلمون من خلال استخدام استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع التعلم الذي يقومون به وأهدافه المتنوعة، والقيام بالتوجيه الذاتي لعمليات التعلم، من خلال تدريبهم على التخطيط للتعليم وتحديد أهداف تعلمهم.

ويشير Fischer and Frey (2008,57) إلى أن التدريس الاستراتيجي يهتم بمنح المتعلمين مسئولية تعليم أنفسهم، بحيث يصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، بينما يقتصر دور المعلم علي الاعداد والتوجيه والارشاد.

لذلك فان التدريس الاستراتيجي يقوم المعلم فيه بتحديد أهداف الدروس وأهداف المقرر، والمهارات والسلوكيات التي يتم اتباعها لتحقيق تلك الأهداف، ولا يتم التركيز على المحتوى التعليمي، وفي نهاية الأمر يُقدم المعلم للمتعلمين المحتوى التعليمي.

وفي هذا السياق فقد أوضح الديب وعساف (٢٠١٠، ٦٥٣) بأن التدريس الاستراتيجي يسعى إلى تعليم الطلاب كيفية التعلم، وكذلك التفكير في كيفية التفكير، وتحمل مسئولية تعليم أنفسهم من خلال استخدام المعرفة الإجرائية والمعرفة الاشتراطية.

ويعني هذا أن التدريس الاستراتيجي يهدف إلى معرفة المتعلم كيف يتعلم ويفكر ويفهم، لإنجاز مهمة ما، يُكلف بها من خلال تعليمه الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويرى Coulson and Harvey (2013,401) أن التدريس الاستراتيجي يمكن أن يدعم المعلمين بمهارات التفكير المرتبطة بالمرحلة الدراسية التي يدرس فيها الطلاب حاليًا، حيث إن تلك المهارات لن يتم تعلمها تلقائيًا، بل يتم تعلمها عن طريق المساعدة والدعم.

وقد أشار عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩، ١) الي أن التدريس الاستراتيجي يوفر فهمًا أفضل لعملية التعلم لدى كل من المتعلم والمعلم، نظرًا لأنه يساعد المعلم على تقديم مساعدة منهجية للمتعلم لتخطيط وتطوير التعلم وتوفير الإجراءات التعليمية اللازمة لتسهيله.

وذلك يمكن أن يساعد المتعلمين علي التفكير المستقبلي الذي يقوم علي جهد ونشاط المتعلم العقلي ويحتاج الي فهم وادراك الاحداث التي تتعلق بالماضي والحاضر وتداعياتها في المستقبل ومراقبة فهمهم وانجاز اهدافهم مدفوعين برغبتهم الذاتية وكفاءتهم العالية.

ويذكر Abdel–Halim (2005, 46) أن الوظيفة الأولى والأكثر أهمية للتعليم هي غرس الاخلاق والقيم والمبادئ في نفوس المتعلمين بهدف تعديل سلوكياتهم، لذا فإنه يجب توفير أساليب تعليمية منهجية مستمرة تقوم بدور كبير في إكساب المتعلمين القيم البيئية بما يسهم في فهمهم للمشكلات البيئية بشكل أفضل، ويشجعهم على تبني أنماط السلوك الإيجابية تجاه هذه المشكلات.

وتحتاج السلوكيات البشرية إلى ممارسة الأنشطة والسلوكيات التي تعمل على الحد والتخفيف من التغيرات المناخية التي تضر بالبيئة، لذا يجب على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتشجيع السلوكيات التي تحافظ علي البيئة.

وتعد المؤسسات التربوية هي أفضل مكان يسند إليه غرس القيم والفضائل وأساليب التفكير الحديثة لدى المتعلمين، فتنمية القدرة على التفكير في المستقبل تجعل المتعلمين قادرين على التفكير في كيفية تطوير مستقبلهم وتوقع المشكلات المستقبلية والبحث عن

حلول لها، وتوقع التغيرات التعليمية والتكنولوجية في المستقبل ومن ثم الاستعداد لها، وكذلك غرس القيم البيئية من خلال حثهم للمحافظة على الثروات البيئية، وحسن استغلالها.

وقد أكد راضي (٢٠٢٠، ٤٤٧) علي أن التفكير المستقبلي يعد من الضروريات التي يجب تنميتها لدى المتعلمين للاستعداد والتفاعل مع التقدم العلمي والتكنولوجي، ولكن هناك العديد من العوامل يمكن أن تؤثر في منع المتعلمين من التفكير المستقبلي، وخاصة في مرحلة الجامعة.

ويشير الواقع الحالي إلى أن المؤسسات التربوية في العديد من البلدان لم تهتم بغرس القيم البيئية لم تهتم بغرس القيم البيئية، بل انصب تركيزها على المقررات العلمية لغرس القيم البيئية في نفوس المتعلمين إلا أنها لم تستغل هذه الميزة في التأثير وتوجيه وتشكيل قيمة الاهتمام بالبيئة.

ويقترح إبريعم (٢٠١٨، ٤٠٩) انه في الآونة الأخيرة أصبحت القيم البيئية التي تحرك المجتمع وتسهم في دفع أفراده للمشاركة في الأنشطة التي تحافظ على البيئة، وخاصة أن التشريعات والقوانين أسهمت في ردع السلوكيات السلبية ضد البيئة، وبرغم ذلك فإن هذه التشريعات وتلك القوانين لم تستطع وحدها تحقيق ذلك.

ويرى السروجي (٢٠١٩، ٣٠٠) أنه ينبغي اتباع طرق واستراتيجيات جديدة لتنمية التفكير المستقبلي Future Thinking لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة، ذلك لأنه يعينهم على التفكير في المستقبل بطرق غير مألوفة، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات والتحديات التي تقابلهم في المستقبل.

ويعتمد التفكير المستقبلي على بناء الخبرات السابقة التي تكونت لدي المتعلمين من خلال تجاربهم السابقة فى توقعهم لحدث معين، بما في ذلك الأحداث الزمانية والمكانية والشخصيات التي قامت بتلك الأحداث، وما تحتوي عليه من تغيرات في الظواهر البيئية.

ويري Schacter (2007,773) أن القدرة على تخيل الذات في المستقبل، والتي تسمى التفكير المستقبلي لها قيمة تكيفية كبيرة، لأنها تتوقف على قدرة الفرد على امتلاك العديد من الوظائف العقلية مثل التخطيط.

ويتشكل التفكير المستقبلي من خلال الأهداف التي يضعها المتعلم لنفسه ولبيئته التي يعيش فيها، حيث إن بناء التوقعات والتغيرات المستقبلية يبدأ عمومًا بتأسيس معرفة عامة لدى الفرد عن هذا المستقبل من خلال توفير خبرات تمكنه من إضافة التفاصيل التي ستحدث لاحقاً.

وأشار المطيري (٢٠١٨، ٥٣) إلي أن التفكير المستقبلي يجعل المتعلم يتخيل المستقبل ويتوقع المشكلات التي تقابله، والتحولات المستقبلية التي تطرأ على المجتمع، وتساعده علي اقتراح الحلول والأفكار من أجل التوصل إلى حلول وتحديد رؤية واضحة للمستقبل.

ويهتم التدريس الاستراتيجي بتعليم الطلاب كيف يمكن تعليمهم، ومتي نستخدم الاستراتيجيات التعليمية المعينة، لتمكينهم من تنفيذ هذه الاستراتيجيات، وكيفية توظيف ما تعلموه في تنمية القيم البيئية لديهم، كأحد أبرز العناصر الأساسية التي تستهدفها التربية البيئية للارتقاء بمستوي وعي الطلاب تجاه البيئة والاهتمام بمشكلاتها، وإدراك المسؤولية لحمايتها والمحافظة عليها، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو قضاياها المختلفة.

وسعت دراسات وبحوث كثيرة إلى تنمية القيم البيئية باستخدام العديد من المتغيرات مثل دورة في الكيمياء الخضراء كما في دراسة Karpudewan et al. (2012)، من خلال من خلال استخدام مجموعة مقترحة من الأنشطة الصفية واللاصفية في العلوم كما في دراسة شاهين (٢٠١٤) من خلال برنامج تعليم الأرض كما في دراسة Manoli et al. (2014) ، والقراءة كما في دراسة Freestone (2016).

وسعت دراسات وبحوث أخرى إلى تحسين مستوى التفكير المستقبلي باستخدام العديد من المتغيرات مثل: تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية كما في دراسة عرنوس (٢٠١٧)، ومن خلال برنامج قائم على التدريس الاستراتيجي كما في دراسة Asefi, M. & Imani, E. (2018)، ومن خلال برنامج تدريبي قائم على عادات العقل كما في دراسةمحمد، علا عبدالرحمن (٢٠١٩)، ومن خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية كما في دراسة عطية (٢٠١٩)، ومن خلال تدريس وحدة جغرافية بالمدونات كما في دراسة السيد (٢٠٢٠).

وقد تناولت بعض الدراسات والبحوث استخدام التدريس الاستراتيجي في تحسين بعض المتغيرات مثل الفهم العميق والدافعية للإنجاز كما في دراسة أحمد (٢٠١٢)، ومهارات التفكير الإبداعي والتفكير التحليلي كما في دراسة الدوري (٢٠١٦)، ومهارات التفكير الإبداعي والنقدي كما في دراسة Asefi and Imani (2018)، ومهارات التنظيم الذاتي والاستماع الناقد كما في دراسة عيسى (٢٠١٩).

ولكن على الرغم من أهمية التدريس الاستراتيجي في تحسين العديد من الجوانب التربوية والنفسية، وكذلك استخدام العديد من الاستراتيجيات لتحسين القيم البيئية والتفكير الاستراتيجي، إلا أنه – على حدود ما تم الاطلاع عليه – لا توجد بحوث عربية فضلاً عن قلة البحوث الأجنبية التي تناولت فعالية التدريس الاستراتيجي في تحسين القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات قسم الخدمة الاجتماعية.

مما سبق يتضح أن يكون للتدريس الاستراتيجي دوراً كبيراً في تنمية كلاً من مهارات التفكير المستقبلي وغرس القيم البيئية في نفوس المتعلمين، وأن التدريس الاستراتيجي قد يؤدي إلى تحسين مستوى التفكير المستقبلي والقيم البيئية، وهو ما يسعى البحث الحالي للتحقق منه.

مشكلة البحث:

من خلال قيام الباحثين بالتدريس لطالبات شعبة الخدمة الاجتماعية تم ملاحظة قلة الوعي وضعف الإدراك بالقيم البيئية ومهارات التفكير المستقبلي لديهن، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما فعالية التدريس الاستراتيجي في تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات قسم الخدمة الاجتماعية"، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم البيئية ؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير المستقبلي؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم البيئية ؟

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير المستقبلي؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي إلى تحسين مستوى القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات شعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط من خلال التدريس الاستراتيجي، والكشف عن استمرار الأثر خلال القياس التتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي.

أهمية البحث:

أ -الأهمية النظرية:

–ترجع أهمية البحث الحالي إلى الشريحة العمرية التي يتناولها، وهن طالبات الجامعة اللاتي لديهن مستوى منخفض من القيم البيئية والتفكير المستقبلي، والذي يعوقهن عن المحافظة على البيئة والتفكير في مستقبلهن.

–يقدم البحث الحالي تأصيلاً نظريًا لفاعلية التدريب على التدريس الاستراتيجي وتحسين مستوى القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الجامعة.

ب -الأهمية التطبيقية:

–يتناول البحث الحالي القيم البيئية ومهارات التفكير المستقبلي، وكذلك التدريس الاستراتيجي الذي يوفر للطالبات اتقان عدد من الاستراتيجيات التي يمكن أن تجعلهن تفكرن بطرق مختلفة في كيفية الاستذكار والفهم والاستيعاب، مما يؤثر في تحصيلهن الدراسي.

–يوفر البحث الحالي الخدمات النفسية المتمثلة في تحسين مستوى القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الجامعة مما يسهم في تحسين الاستقرار النفسي لديهن.

–تحث نتائج البحث الحالي الباحثين إلى عمل المزيد من البحوث العلمية عن التدريس الاستراتيجي الذي يمكن أن يؤثر في العديد من الجوانب النفسية والتربوية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

–ترشد نتائج البحث الحالي القائمين على العملية التعليمية إلى إعداد دورات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعلمين بالمدارس إلى كيفية تحسين القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى المتعلمين.

فروض البحث:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم البيئية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم البيئية.**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير المستقبلي.**

محددات البحث:

- **الحدود المكانية: كلية البنات الإسلامية بأسيوط.**
- **الحدود الزمنية: العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ م.**
- **الحدود البشرية: طالبات شعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط.**
- **الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بالموضوعات المتمثلة في التدريس الاستراتيجي والقيم البيئية والتفكير المستقبلي.**

مصطلحات البحث:

التدريس الاستراتيجي: Strategic Teaching

يذكر Lau and Chan (2007,833) أن التدريس الاستراتيجي هو التدريس القائم على الاستراتيجيات، والذي يسعى إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم، وليمكنه من توظيف ما تعلمه من مهارات وسلوكيات خلال تناول المشكلات الحياتية.

ويرى البحث أن التدريس الاستراتيجي هو ذلك التعليم القائم على زيادة مستوي إتقان الطالبات لمعرفة كيف ومتى ولماذا نستخدم الاستراتيجيات خلال تنفيذ مهمات تعليمية يكلفن بها، ويتحدد إجرائيًا في البحث الحالي بمجموعة الإجراءات المتضمنة خلال الجلسات التدريبية التي تقدم لطالبات المجموعة التجريبية.

القيم البيئية: Environmental values:

يذكر هاشم (٢٠٠٧، ٧) أن القيم البيئية هي الأحكام الوجدانية التي تعمل علي ترتيب وتنظيم جميع عناصر البيئة التي تحيط بالإنسان التي خلقها الله تعالى، وأن تعرضها لأي اختلال أو ضرر يترتب عليها إلحاق الأضرار والمشكلات الصحية والاقتصادية بالبشر.

وترى الدراسة أن القيم البيئية هي أحكام معيارية يستخدمها الفرد كموجهات للحفاظ على البيئة، وتحدد استجابته نحوها والسعي لحل مشكلاتها والدفاع عنها في حالة تعرضها للاعتداء، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس القيم البيئية.

التفكير المستقبلي: Thinking Future:

يرى عبد المجيد (٢٠١٩، ٦٨٦) أن التفكير المستقبلي هو عملية عقلية يتم بها تكوين صورة لأحداث يتم توقع حدوثها في المستقبل، وتوقع مشكلات مستقبلية وتصور حلول لها، وتقييم تلك التصورات واتخاذ قرارات مناسبة لها.

وترى الدراسة أن التفكير المستقبلي هو القدرة على الانتقال بالخيال عبر الزمن إلى المستقبل، والتفكير في حلول لمشكلات مستقبلية او وضع خطط لها، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير المستقبلي.

أولاً: الإطار النظري:

١ - التدريس الاستراتيجي: Strategic Teaching

هو مساعدة المتعلمين على الانخراط في عملية تعليم أنفسهم علي عكس التعليم التقليدي الذي يمثل فيه المعلم حجر الزاوية ومنبع المعرفة ومصدر المعلومات الأساسي للمتعلمين، ويكون الطلاب مجرد مستودعات لتخزين المعلومات.

ويرى Harvey and Goudvis (2007,24) أن التدريس الاستراتيجي يعزز التفاعل الاجتماعي في البيئة التعليمية من خلال مشاركة المتعلمين في التحدث والكتابة والاستماع إلى أقرانهم في التحدث والكتابة والاستماع إلى الأقران.

فالتدريس الاستراتيجي يجعل المتعلمين نشطاء خلال التعلم، ويحثهم على إدارة ومراقبة عملية التعلم مما يفيد في تحسين نتائج التعلم، ويوفر للمجتمع متعلمين ذوي مستوى أفضل في التحصيل.

وتوجد العديد من المسميات للتدريس الاستراتيجي، حيث يرى الزغبي (٢٠١٦، ٦٥) أنه يطلق عليه أيضًا التعليم الماهر أو تعليم الخبراء، وذلك لأنه يعد أحد مداخل التعليم المعرفي المرتكز على تعلم كيفية التعلم، والفهم العميق، وتعليم جوانب متعددة من التفكير المتمثلة في التفكير الإبداعي والناقد والتفكير فوق المعرفي وطرق حل المشكلات واتخاذ القرار.

مما سبق يتضح أن التدريس الاستراتيجي يساعد الطلاب على تعلم مهارات التفكير العليا، لأنه يجعل المعلم وسيط في عملية التعلم من خلال تعليمهم الاستراتيجيات المختلفة، وليس مصدر المعلومات الوحيد، فهو يركز على معرفة المعرفة، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، والتعرف على المواقف الحياتية التي تطبق بها تلك المعرفة، وكيفية التفكير الاستراتيجي.

أهمية التدريس الاستراتيجي:

أشارت العديد من العديد من الدراسات والأدبيات النظرية إلى أهمية التدريس الاستراتيجي، حيث يرى كل من(2018) Asefi and Imani و Coulson and Harvey (2013) أن التدريس الاستراتيجي:

- يؤدي إلى تحسين الدافعية لدى الطلاب من خلال إدراكهم لأهمية أدوارهم في التحصيل الدراسي وفي التعلم.
- يسهم في تحديد أهداف العملية التعليمية التي تركز على إجراءات تعزيز الفهم.
- يساعد في التطوير المهني لدى المتعلمين، حيث يهتم بتوعيتهم بتعلم المهارة كما تتم في الواقع الفعلي، ويوفر للمتعلم فرصة استغلال المعرفة المكتسبة في الحياة العملية.

وتأتي أهمية التدريس الاستراتيجي في أنه تعليم موجه نحو اكتساب المتعلمين لمعارف توضح الاستراتيجية التي تستخدم في مهمة معينة، والمعارف الإجرائية التي تبين كيف نستخدم تلك الاستراتيجية، والمعارف الشرطية تبين متى ولماذا نستخدم الاستراتيجية؟.

فوائد استخدام التدريس الاستراتيجي في قاعة الدراسة:

يرى (2013) Maye أن استخدام التدريس الاستراتيجي في قاعات الدراسة يؤدي إلى تحقيق المزيد من الفوائد من خلال:

- توفير نقاشات أعمق وأكثر موضوعية عن المحتوى الدراسي.
- تشجيع الطلاب على التحدث والكتابة والتحقيق والاستماع إلى أقرانهم في بيئة تعزز التفاعل الاجتماعي.
- اكساب الطلاب المزيد من عمليات التفكير التي يتم استخدامها تلقائية خلال الاستماع والتعلم وتطبيق ما تم تعلمه.

ومن خلال الفوائد التي تظهر عند اتباع التدريس الاستراتيجي يتضح أن الطالب يستطيع امتلاك القدرة على التعلم مدى الحياة، حيث إن الطلاب بحاجة إلى الممارسة والتفكير والتدريب على التفكير بشكل جيد، ويجب على المعلمين جعل مهارات التفكير صريحة، وهو ما يتم خلال هذا التعليم.

أهداف التدريس الاستراتيجي:

يهدف التدريس الاستراتيجي إلي أن يصبح المتعلم قادراً على التعلم الذاتي ، والوصول إلى درجة الاستقلالية في التعلم والتفكير، ويكون دور المتعلم في التدريس الاستراتيجي التفكير ومعرفة كيف يتعلم، من خلال اكتسابه الاستراتيجيات المعرفية، مثل: التساؤل الذاتي وتنظيم البيانات وتدوين الملاحظات وإدارة عملية التعلم والتخطيط والمراقبة الذاتية لدي كل متعلم.

ويذكر Maye (2013, 35) أن التدريس الاستراتيجي يسعى للوصول بالمتعلمين إلى تنمية قدرتهم على التعلم ومهارات التفكير الجيد، التي تمكنهم من القيام بالعمليات العقلية واكتساب المعارف، بشكل مستقل عن المعلم.

مما سبق يتضح أن التدريس الاستراتيجي يعين المتعلم على الاستقلالية في التعلم والتفكير، وأن يصبح واعيًا بالاستراتيجيات المستخدمة في المواقف المختلفة ومعرفة متى وأين وكيف يمكنه الاعتماد على استراتيجيات محددة في إنجاز المهمات المطلوبة منه، ليصبح قادراً على التعلم وفق قدراته.

وقد سعت العديد من الدراسات والبحوث إلى استخدام التدريس الاستراتيجي في تحسين العديد من الجوانب النفسية، حيث استهدفت دراسة أحمد (٢٠١٢) تحسين مستوى الفهم العميق والدافعية للإنجاز بمقرر العلوم لدى (٨٢) تلميذًا بالصف الأول الاعدادي من خلال التدريس الاستراتيجي باستخدام استراتيجية (K.W.L.H)، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسين مستوى الفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الدوري (٢٠١٦) إلى تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتفكير التحليلي لدى (٦٥) طالبًا وطالبة بكليات الهندسة في الأردن من خلال التدريس الاستراتيجي خلال تدريس مقرر الإدارة الهندسية، وتوصلت النتائج إلى تحسين مستوى مهارة التفكير التحليلي ومهارتي المرونة وتحسس المشكلات ضمن التفكير الإبداعي، وليس في مهارة التوسع.

وسعت دراسة Asefi and Imani (2018) إلى تحسين مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى (٧٨) طالبًا بكلية الهندسة المعمارية من خلال التدريس الاستراتيجي وتم تقسيم

العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى تحسين مستوى مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

كما قامت دراسة عيسى (٢٠١٩) على تحسين مستوى مهارات التنظيم الذاتي والاستماع الناقد لدى (٤٥) طالبة بالمرحلة الإعدادية من خلال برنامج قائم على التدريس الاستراتيجي، وأظهرت النتائج تحسين مستوى مهارات التنظيم الذاتي ومهارات الاستماع الناقد لدى العينة.

٢ - القيم البيئية:

إن القيم البيئية هي معتقدات فردية حول أهمية وقيمة البيئة الطبيعية وما تحتويه من ظاهرات طبيعية وبشرية، وكيف يجب أن ينظر البشر إلى العالم الطبيعي ويتعاملون معه، وهي القيمة التي يشعر بها الأفراد تجاه البيئة والمشكلات ذات الصلة

ويشير العدوان وطلافحة (٢٠١١، ١٦) إلى أن القيم البيئية هي الأحكام الوجدانية والعقلية لدى الأفراد ومعتقداتهم عن مكونات البيئة الإنسانية والطبيعية التي توجه سلوك الانسان نحو البيئة، وتكون معايير لسلوكياتهم، ويكون عليهم الالتزام بها ضمن أهداف المجتمع.

لذلك تعد القيم البيئية مجموعة من الأحكام والخبرات التي يؤمن بها أفراد المجتمع والتي تنظم وتقوم بإدارة سلوكياتهم في البيئة للعيش بطريقة مستدامة وتسهم في مساعدتهم على مواجهة التحديات البيئية وتعزيز الدوافع والالتزامات عند اتخاذ القرارات التي تتعلق بالبيئة.

جوانب القيم البيئية:

وتعمل جوانب القيم البيئية علي حماية البيئة من التلوث، وهي التي تختص بتوجيه سلوك الطلاب نحو الحفاظ على مكونات البيئة من خلال وضع معايير وأحكام تنظم سلوكياتهم تجاه المحافظة علي موارد البيئة وحمايتها من التلوث البيئي بأنواعه المختلفة من خلال توجيه سلوك الأفراد نحو حسن استغلال الموارد الطبيعة.

ويرى Dunlap, Liere, Merting and Jones (2000) أنه عند فحص العلاقة بين الإنسان والطبيعة، فإنه يمكن التوصل إلى وجود خمسة أبعاد للقيم البيئية، وهي الحد من النمو، وتوازن الطبيعة، والأزمة البيئية، ومناهضة الإنسان، ورفض الإعفاء.

وتنظم جوانب القيم البيئية علاقة الإنسان بمكونات بيئته وبما يعمل علي المحافظة علي الكائنات الحية وقيم المحافظة على الطبيعة وجمالها التي تهتم بالتذوق الجمالي من ناحية الشكل أو التوافق وبإحساس الانسان واتجاهاته نحو البيئة وحمايتها، وبما لا يضر بحياة الانسان ومتطلباته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

العوامل المؤثرة على مستوى القيم البيئية :

توجد العديد من العوامل التي تؤثر في القيم البيئية لدى الأفراد ومنها:

- مقر الإقامة: أبناء البيئة الحضرية لديهم مستوى مرتفع من القلق تجاه البيئة عن أبناء المناطق الريفية بسبب التدهور البيئي، مثل ازدحام المرور، والضوضاء، ونقص المساحة الخضراء، وتلوث الهواء في المدن، والتي يكون لها عواقب سلبية على الجوانب الصحية، وزيادة الانزعاج، وتضاؤل الأداء المعرفي. Bilotta and (Evans, 2019, 23)
- المرحلة العمرية: حيث يُعدُّ الشباب أكثر اهتماما بالقضايا البيئية من كبار السن، وذلك لان كبار السن أقل اندماجًا من الشباب في الأنظمة الاجتماعية المختلفة.
- مستوى التعليم: إن الأفراد الأكثر تعليمًا يكون لديهم مستوى مرتفع من القيم البيئية نظرًا لأنهم أكثر اطلاعاً على القضايا البيئية والاجتماعية ,Li and Chen, 2018 .(14)
- العوامل الاجتماعية والديموغرافية: إن السلوك المرتبط بالبيئة يتأثر بمجموعة واسعة من العوامل مثل العوامل الاجتماعية والديموغرافية Lange and Ziegler (2017,35)

وقد سعت العديد من الدراسات والبحوث لتنمية القيم البيئية باستخدام العديد من المتغيرات المستقلة، حيث استهدفت دراسة Karpudewan, et al, (2012) تحسين مستوى القيم البيئية لدى (١١٠) معلمًا ماليزيًا من معلمي ما قبل الخدمة أثناء التحاقهم بدورة الكيمياء الخضراء، وتوصلت النتائج على دعم معلمي ما قبل الخدمة في تطوير القيم البيئية لديهم.

وهدفت دراسة شاهين (٢٠١٤) إلى تنمية القيم البيئية لدى عينة مكونة من (١٤٠) تلميذًا بالصف الخامس الابتدائي من خلال استخدام أنشطة صفية ولاصفية مقترحة في

العلوم، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

وأهتمت دراسة Manoli et al. (2014) بتقييم تأثير برنامج تعليم الأرض على فهم الأطفال للقيم البيئية، وتكونت عينة البحث من (٤٩١) طفلًا من الصفوف من الرابع إلى السابع في تسع مدارس، وتم تنفيذ البرنامج خلال عامين متتاليين، وتم عقد مقابلات مع (١٢) طالبًا، و(٩) معلمين، وأظهرت النتائج تحسن مستوى القيم البيئية لدى الأطفال.

وسعت دراسة Freestone and O'Toole (2016) إلى التحقق من دور القراءة في تنمية القيم البيئية لدى الأطفال من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة البحث من (٣١) معلمًا في مراكز التعليم البيئي بأستراليا، وأظهرت النتائج أن استخدام القصص المناسبة يعد استراتيجية تعليمية فعالة في تنمية القيم البيئية لدى الأطفال.

مما سبق يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة اهتمت بتنمية القيم البيئية نظرًا لأنها تعمل كموجهات لسلوك أفراد المجتمع نحو البيئة، وتساعد على نقاء الجو والماء ورعاية النباتات والأشجار والثروة الحيوانية الطرق والأراضي الزراعية والثروات المعدنية، وتعليمهم كيفية استغلالها بطريقة جيدة، وعدم الاسراف بها، وتصحيح الاعتقادات نحوها.

٣ - التفكير المستقبلي

يساعد التفكير المستقبلي المتعلم على تخيل الذات في المستقبل والمحاكاة الذهنية لأحداث معينة من المحتمل أن تحدث في حياته المستقبلية.

ويشير Suddendorf (2010) إلى أن التفكير المستقبلي يعني القدرة على الانفصال عن البيئة المباشرة من أجل التفكير في سيناريوهات مستقبلية افتراضية.

ويعد انشغال المتعلم بتوقع الأحداث المستقبلية ووضع تصور لها بناء على الخبرات السابقة الممثلة في الذاكرة حيث يقوم ببناء أنماط سلوك افتراضية بديلة للاستعداد لما قد يحدث في المستقبل من أهم الأنشطة العقلية التي تتوقف على فهم القدرات الحالية، وتحليل وتركيب الخبرات الماضية والحاضرة بهدف تكوين تصور ذهني للوصول إلى حلول تتعلق بالمشكلات المستقبلية.

ويذكر Kvavilashvili and Rummel (2020, 31) أن التفكير المستقبلي هو القدرة على تخيل ومحاكاة التجارب والأحداث التي قد تحدث في المستقبل الشخصي للفرد سواء كانت هذه الأحداث قريبة او أو بعيدة او علي وشك الحدوث.

ويقترح Szpunar et al. (2014,8) أن أشكال التفكير المستقبلي تتمثل في: –

(أ) المحاكاة وهي تمثيل عقلي لحدث أو سيناريو مستقبلي محدد.

(ب) التنبؤ وهو تقدير احتمالية وقوع حدث ما أو نتيجة معينة في المستقبل.

(ج) التخطيط وهو تحديد وتنظيم الخطوات لتحقيق هدف معين.

ويتضمن التفكير المستقبلي وضع سيناريوهات أكثر تركيزًا، ونسج أحداث إبداعية على المدى القريب والبعيد، لذا فهو يعتبر أسلوبًا لحل المشكلات الإبداعية الأكاديمية حيث إنه يمنح المتعلم ميزة تنافسية في المجال الأكاديمي من خلال التفكير في مستقبله الأكاديمي، والتخطيط الجيد، وتقييم مستواه اولاً بأول وفق الخطة المستقبلية التي وضعها.

أقسام التفكير المستقبلي

وينقسم التفكير المستقبلي إلي التفكير المستقبلي الإرادي واللاإرادي: Voluntary and Involuntary، ويقوم التفكير المستقبلي الارادي علي استخدام اجراءات إجراءات التحكم المعرفي في

محاكاة الحدث المستقبلي بوعي وتحديده عند القيام باجراءات بداية التفكير المستقبلي عن قصد في حين أن التفكير المستقبلي اللاإرادي غير مقصود لكنه يحدث عندما تتبادر الأفكار إلى الذهن عند بذل بعض من الجهد.

ويقترح Kvavilashvili and Rummel (2020,210) أن التفكير المستقبلي الإرادي هو بناء الأفكار حول المستقبل بشكل متعمد (أي امتلاك نية واعية للانخراط في التفكير المستقبلي) وتتبادر إلى الذهن بشكل مقصود، أما التفكير المستقبلي اللاإرادي فيتضمن تصورات عقلية عن المستقبل، وهي تتبادر إلى الذهن بشكل غير مقصود (بشكل غير متوقع) أثناء الانخراط في أنشطة معتادة أخرى، وغالبًا ما تكون استجابة لمحفزات غير ذات صلة بالبيئة.

وتعتمد الذكريات السابقة اللاإرادية والأفكار المستقبلية اللاإرادية على الموارد المعرفية، حيث إن الأفكار المستقبلية اللاإرادية تتطلب جهدًا معرفيًا أكثر من الذكريات السابقة، بينما

تتطلب السيناريوهات المستقبلية موارد معرفية أكثر من كل من الذكريات اللاإرادية والتخطيط المستقبلي.

ويذكر Kvavilashvili and Rummel (2020,210) أن التفكير المستقبلي الإرادي غالبًا ما يكون حول الأحداث القريبة التي تشير إلى المهام والأحداث التي تحدث لاحقًا في نفس اليوم أو في الأيام القليلة المقبلة.

ويعد الاختلاف بين التفكير المستقبلي الإرادي والتفكير اللاإرادي هو اختلاف بالدرجة فقط، حيث التفكير اللاإرادي يتطلب توافر نوايا أقل وجهدًا أقل، في حين أن التفكير المستقبلي الإرادي يتطلب نوايا أكثر وجهدًا أكبر، وأن التفكير المستقبلي الارادي يتطلب من الفرد وضع خطة مستقبلية، وأهداف يسعى إليها، ويتسم تفكيره بالمرونة والتحكم فيما يتخيله.

العوامل المؤثرة في التفكير المستقبلي:

تتأثر القدرة على التفكير المستقبلي بالخبرات المكتسبة في الماضي، كما أن الأفراد الذين يعانون من بعض المشكلات الجسدية، مثل: إدمان الكحوليات والمخدرات، يواجهون صعوبات حقيقية في بناء سيناريوهات التفكير المستقبلي.

ويرى Conway (2009,32) أن التفكير المستقبلي يعتمد على كفاءة الذاكرة حيث تتبادر الصور المرئية إلى الذهن من خلال التصور البصري، وهي تنبئ بقدرة الفرد على الاستعادة الذاتية لمعلومات وأفكار مرت به في الماضي.

كما أن القدرة على التفكير المستقبلي تتأثر بقدرة الفرد على التكيف مع المواقف التي يمر بها، والقرارات التي يتخذها في تحقيق الأهداف وحل المشكلات والتعامل معها.

ويرى Zavagnin, et al. (2016, 94) أن الذاكرة العاملة اللفظية تلعب دورًا رئيسيًا في التفكير المستقبلي، ويضيف Moustafa et al. (2018, 11) أن قدرات التفكير المستقبلية تتأثر بالاضطرابات النفسية والعصبية.

وعلى الرغم من اختلاف العوامل التي تؤثر على التفكير المستقبلي، إلا أن المعلم له دورًا فعالاً في التأثير الإيجابي لتنمية القدرة على التفكير المستقبلي، وذلك من خلال الالتزام بعدم السخرية من أفكار طلابه، وعدم التقليل من شأنها أو مقابلتها بالرفض، بل ينبغي احترام أفكارهم وتقديرها، وتعزيزها اللفظي والمادي، وتشجيعهم على الاستقلالية في توليد الأفكار المستقبلية.

وظائف التفكير المستقبلي:

إن الأفكار المستقبلية التي ترتبط بهدف محدد تستلزم من الفرد أن يعمل علي تحقيقه وفي كثير من الأحيان يكون لها تأثيرًا إيجابيًا على الحالة المزاجية الحالية، لأن الأفكار المستقبلية توجه الأفراد نحو التخطيط والتفكير في سبل حل المشكلات، والتنظيم الذاتي للسلوك.

يرى Barsics, et al, (2016,217) أن وظائف التفكير المستقبلي تتمثل في توجيه التفكير والسلوك، وتشكيل الهوية، والترابط الاجتماعي والشعور بالهوية الاجتماعية والعمل على تحفيز الأفراد تجاه مستقبلهم وتنظيم انفعالاتهم، حيث إنه يجعلهم يشعرون بالاطمئنان تجاه مستقبلهم.

ونظرًا للوظائف المهمة التي يؤديها التفكير المستقبلي، فقد سعت العديد من البحوث إلى تنميته، حيث هدفت دراسة عرنوس (٢٠١٧) إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى (٣٥) تلميذًا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي، من خلال تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية، وتم إعداد اختبار لمهارات التفكير المستقبلي، وتم تطبيقه قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وسعت دراسة محمد (٢٠١٧) إلي تنمية بعض أبعاد التنمية المستدامة ومهارات التفكير المستقبلي لدى (٨٠) طالبًا من الطلاب المعلمين بكلية التربية، من خلال برنامج قائم على مفاهيم الأمن المائي، وتوصلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في كل من أبعاد التنمية المستدامة ومهارات التفكير المستقبلي لصالح القياس البعدي

واهتمت دراسة محمد (٢٠١٩) بتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى (٦٤) معلمة من معلمات الروضة، من خلال برنامج تدريبي قائم على عادات العقل، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح معلمات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة عطية (٢٠١٩) تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى (٤٠) تلميذًا بالمرحلة الابتدائية، من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

وقامت دراسة السيد (٢٠٢٠) بتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى (٣٦) تلميذًا أصم بالصف الثاني الإعدادي، من خلال تدريس وحدة جغرافية بالمدونات، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

يتضح مما سبق أنه ينبغي السعي لتنمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية من خلال تعديل المقررات وطرق التدريس واستخدام طرق واستراتيجيات حديثة، وذلك لتمكينهم من التفكير الابداعي في المشكلات المستقبلية، وخاصة أن العصر الحالي يتسم بالتطور التكنولوجي والعلمي المتسارع لمواكبة العصر والسيطرة على التحديات المستقبلية.

إجراءات البحث:

منهج البحث: تبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي، والذي يهدف إلى التعرف علي أثر متغير مستقل وهو: التدريس الاستراتيجي في متغيرين تابعين وهما: القيم البيئية والتفكير المستقبلي، ويتم من خلال القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الفرقة الأولى بشعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط بجامعة الازهر في العام الجامعي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بشعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط بجامعة الازهر.

العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من (٦٤) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بشعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط بجامعة الأزهر، وروعي ألا يكون أفرادها ضمن طالبات المجموعة الاستطلاعية، وكذلك روعي حصولهن على درجات تقع في الإرباع الأدنى لدرجات مقياس القيم البيئية، ودرجات تقع في الإرباع الأدنى لدرجات مقياس

التفكير المستقبلي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تضم (٣٢) طالبة، والأخرى ضابطة تضم (٣٢) طالبة، وتم التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال مكتب رعاية الشباب بالكلية، وكذلك مستوى القيم البيئية والتفكير المستقبلي.

أدوات البحث:

١ - مقياس القيم البيئية:

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى القيم البيئية لدى طالبات شعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الاسلامية بأسيوط جامعة الازهر، ولإعداد المقياس تم الاطلاع على مقياسي الصوافي (٢٠٠٢)، وزقلوم (٢٠١٠) ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة تقريرية تصف السلوكيات الدالة على القيم البيئية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وموزعة إلى ثلاثة أبعاد، حيث البعد الأول هو المحافظة على البيئة وممثلة في العبارات (١-١٣)، والبعد الثاني هو التكيف مع البيئة وممثلة في العبارات (١٤-٢٦) ، والبعد الثالث وهو ترشيد الاستهلاك في البيئة، وممثلة في العبارات من (٢٧- ٤٠) ، وأمام كل عبارة ثلاث بدائل (أوافق – محايد – غير موافق)، وتم تقدير الدرجات (٣ – ٢ – ١) للعبارات الموجبة، (١-٢-٣) للعبارات السالبة، وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس هي (١٢٠) درجة، والنهاية الصغرى للمقياس هي (٤٠) درجة، ملحق (٣) إعداد الباحثين

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: تم استخدام صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصصي علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من وضوح وكفاءة عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١)

اتفاق المحكمين على وضوح وكفاءة عبارات مقياس القيم البيئية

عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق
١	%٨٨.٨٨	١١	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣١	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٣٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٤	%٧٧.٧٧
٥	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٥	%١٠٠
٦	%٨٨.٨٨	١٦	%١٠٠	٢٦	%١٠٠	٣٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٧	%٧٧.٧٧	٢٧	%٨٨.٨٨	٣٧	%٨٨.٨٨
٨	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٣٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	٣٩	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسب اتفاق المحكمين على وضوح وكفاءة عبارات مقياس القيم البيئية تراوحت بين (١٠٠– ٧٧.٧٧) %، وتم تصويب التعديلات التي أشاروا إليها، وعرضت عليهم بعد التعديل وأفادوا بأن المقياس يتسم بالصدق لقياس مستوى القيم البيئية.

كما تم استخدام صدق المحل الخارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طالبات العينة الاستطلاعية (ن=٣٠) في مقياس التفكير المستقبلي لطالبات الجامعة اعداد (صاحب، ٢٠٢٢) ودرجاتهن في مقياس التفكير المستقبلي إعداد الباحثين، وقد وجد ان معامل الارتباط (٠,٧٣)، وهذه القيمة دالة عند مستوي (٠,٠١)و مما يشير إلي صدق المقياس.

الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني خمسة أسابيع على طالبات العينة الاستطلاعية (ن=٣٠) ووجد أن قيمة معامل الثبات للمقياس وأبعاده المتمثلة في المحافظة على البيئة، والتكيف مع البيئة، وترشيد الاستهلاك على الترتيب هي (٠.٨١، ٠.٨٦، ٠.٩٢)، وكذلك تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ، ووجد أن قيمة معامل الثبات لأبعاد المقياس هي (٠.٧٥، ٠.٧٣، ٠.٨٢)على الترتيب، وهي نتائج مناسبة وتدعو إلى الثقة في نتائج البحث.

٢ - اختبار التفكير المستقبلي:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات شعبة الخدمة الاجتماعية بكلية البنات الإسلامية بأسيوط جامعة الازهر، ولإعداد الاختبار تم الاطلاع على مقاييس أبو صفية (٢٠١٠)، أبو موسى (٢٠١٧)، النواصرة (٢٠٢٠)، ويتكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٨) سؤالاً يصف التفكير المستقبلي ملحق (٤)، والأسئلة موزعة على ستة أبعاد هي التصور المستقبلي ويضم العبارات من (١–٤)، والتوقع المستقبلي ويضم العبارات من (٥–٨)، والتنبؤ المستقبلي، ويضم العبارات من (٩–١٢)، والتخطيط المستقبلي ويضم العبارات من (١٣–١٨)، وتصميم السيناريو المستقبلي ويضم العبارات من (١٩– ٢٣)، وحل المشكلات ويضم العبارات من (٢٤– ٢٨).

تقدير الدرجات:

تم عرض إجابات الطالبات على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، حيث يقيم كل محكم إجابات الطالبات من خلال ثلاث محاور (وافية – متوسطة – غير وافية) وتقدر بالدرجات (٣–٢–١) ، وتم أخذ متوسط درجات المحكمين الثلاثة، وبذلك تكون النهاية العظمي للاختبار هي (٨٤)، والنهاية الصغرى هي (٢٨)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التفكير المستقبلي، والعكس صحيح.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصصي علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس بهدف التحقق من وضوح وكفاءة عبارات اختبار التفكير المستقبلي، والجدول يوضح ذلك.

جدول (٢)

اتفاق المحكمين على وضوح وكفاءة عبارات اختبار التفكير المستقبلي

عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق	عبارة	نسبة الاتفاق
١	%٨٨.٨٨	٨	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٢	%١٠٠
٢	%١٠٠	٩	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٤	%١٠٠
٤	%١٠٠	١١	%٧٧.٧٧	١٨	%٨٨.٨٨	٢٥	%١٠٠
٥	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٧	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٢٨	%٨٨.٨٨

يتضح من الجدول (٢) أن نسب اتفاق المحكمين على مدى وضوح وكفاءة عبارات اختبار التفكير المستقبلي تراوحت بين (١٠٠– ٧٧.٧٧) %، وتم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وعرضت عليهم بعد التعديل وأفادوا بأن الاختبار يتسم بالصدق لقياس مهارات التفكير المستقبلي.

ثبات الاختبار:

أ– إعادة تطبيق الاختبار: تم التحقق من الثبات بإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره خمسة أسابيع على عينة البحث الاستطلاعية (ن =٣٠) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية، حيث وُجد أن قيمة معامل الثبات هي (٠.٧٦، ٠.٧٥، ٠.٦٦، ٠.٧١، ٠.٧٧، ٠.٦٤، ٠.٨٢) لأبعاد المقياس المتمثلة في التصور المستقبلي، والتوقع المستقبلي، والتنبؤ المستقبلي، والتخطيط المستقبلي، وتصميم السيناريو المستقبلي، وحل المشكلات.

ب–ألفا–كرونباخ: ووجد أن قيمة معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية هي (٠.٧١ ، ٠.٧٥، ٠.٧٤، ٠.٧٦، ٠.٧٩، ٠.٧٢، ٠.٨٥) على الترتيب، باستعراض قيم معامل الثبات

للطريقتين أتضح أنها قيم ملائمة وتشير إلى أن اختبار التفكير المستقبلي يتسم بالثبات، مما يدعو إلى الثقة في نتائج استخدامه.

خطوات تطبيق البحث:

١. **تم الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بإعداد مقياس القيم البيئية واختبار التفكير المستقبلي وجلسات التدريس الاستراتيجي.**
٢. **تم الحصول على موافقة عميد كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر بأسيوط على تطبيق أدوات البحث على طالبات شعبة الخدمة الاجتماعية، وتم عقد مقابلات مع طالبات الفرقة الأولى بشعبة الخدمة الاجتماعية لتوضيح الهدف من البحث.**
٣. **تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.**
٤. **طبق على جميع الطالبات مقياس القيم البيئية واختبار التفكير المستقبلي (القياس القبلي)، وتم تحديد الطالبات اللاتي حصلن على درجات تقع في الإرباع الأدنى لدرجات كل من مقياس القيم البيئية واختبار التفكير المستقبلي.**
٥. **تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إجراء التكافؤ بينهما في العمر الزمني والقيم البيئية والتفكير المستقبلي.**
٦. **تم التدريس الاستراتيجي لطالبات المجموعة التجريبية فقط.**
٧. **بعد الانتهاء من شرح جميع المحاضرات لمقرر الخدمة الاجتماعية في مجال البيئة بطريقة التدريس الاستراتيجي تم تطبيق مقياس القيم البيئية واختبار التفكير المستقبلي على طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية (قياس بعدى)، ثم تطبيق نفس الأداتين بعد مرور شهر على طالبات المجموعة التجريبية فقط (قياس تتبعي).**
٨. **تم جمع النتائج والتحليل الاحصائي للبيانات من خلال برنامج (SPSS) الإصدار (١٦).**
٩. **تم تفسير نتائج البحث في ضوء الأطر النظرية ونتائج البحوث السابقة، والخروج بالتوصيات والبحوث المقترحة.**

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول: ينص هذا الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم البيئية لصالح طالبات المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى القيم البيئية وأبعادها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) قيمة "ت" لمعرفة الفروق
في مستوى القيم البيئية وابعادها بين المجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المحافظة على البيئة	التجريبية	٣٢	٣١.٥٩	١.٧٢	٢٦.٥٧	دال
	الضابطة	٣٢	١٩.٨٤	١.٨١		
التكيف مع البيئة	التجريبية	٣٢	٣٢.٠٩	٢.٨٠	١٩.٩٧	دال
	الضابطة	٣٢	٢٠.٥٦	١.٦٦		
ترشيد الاستهلاك في البيئة	التجريبية	٣٢	٣٢.٧٥	١.٩٦	٢٦.٧٧	دال
	الضابطة	٣٢	٢٠.٨٤	١.٥٦		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٢	٩٦.٤٣	٣.٩٥	٣٩.٠٨	دال
	الضابطة	٣٢	٦١.٢٥	٣.٢٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمعرفة الفروق في مستوى القيم البيئية وأبعادها بلغت على الترتيب (٢٦.٥٧ – ١٩.٩٧ – ٢٦.٧٧ – ٣٩.٠٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم البيئية وأبعادها بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث التي اهتمت بتنمية القيم البيئية، مثل بحث محمد (٢٠١٩) الذي استخدم برنامج تدريبي قائم على عادات العقل، وبحث Bilotta (2019) الذي استخدم برنامج قائم على المفاهيم البيئية لتنمية القيم البيئية، وبحث عطية (٢٠١٩)

الذي استخدم برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، وبحث السيد (٢٠٢٠) الذي قام بالتدريس لوحدة جغرافية باستخدام المدونات

وترجع هذه النتيجة إلى أن التدريس الاستراتيجي لطالبات المجموعة التجريبية جعلهن أكثر انخراطًا في التعلم، وقدم لهن المعلومات بشكل منظم، وتشجيعهن على اتباع طرق تنظم الخبرات، وتقديم معلومات بيئية لهن ذات معنى ترتبط بالبيئة الفعلية التي تعيش فيها الطالبات، وتعزيز وتنظيم المعلومات البيئية المقدمة لهن، وتبني استراتيجيات تم تعلمها، والتحقق من صحة التنبؤات السابقة لديهن عن البيئة مما جعل الطالبات تفكرن في إعادة صياغة المعلومات البيئية السابقة، وتحقق لهن الاستقلال الفكري، وتم بناء المعرفة عن البيئة في عقولهن، وكذلك تعزيز الوعي الحقيقي بالقضايا البيئية، والتي دفعتهن إلى المشاركة والانخراط في جهود حماية الطبيعة، والابتعاد عن ملوثات البيئية، واستخدام البدائل للمبيدات الحشرية الضارة للبيئة، وهو ما أظهر مستوى طالبات المجموعة التجريبية أفضل في القياس البعدي لمقياس القيم البيئية.

الفرض الثاني: ينص هذا الفرض على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح طالبات المجموعة التجريبية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفكير المستقبلي وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤) قيمة "ت" لمعرفة الفروق في مستوى التفكير المستقبلي وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التخيل المستقبلي	التجريبية	٣٢	٩.٠٩	٠.٥٣	٢٠.٤٢	دال
	الضابطة	٣٢	٥.٦٨	٠.٧٨		
التوقع المستقبلي	التجريبية	٣٢	٩.٣١	٠.٤٧	٢٤.٨٢	دال
	الضابطة	٣٢	٥.٣١	٠.٧٨		
التنبؤ المستقبلي	التجريبية	٣٢	٩.٣٤	٠.٤٨	٢٣.٤٩	دال
	الضابطة	٣٢	٥.٦٥	٠.٧٤		
التخطيط المستقبلي	التجريبية	٣٢	١٣.٩٠	٠.٧٣	٣١.٥٤	دال
	الضابطة	٣٢	٨.٧٨	٠.٥٥		
تصميم السيناريو المستقبلي	التجريبية	٣٢	١٢.٥٣	٠.٧٦	٣١.٥٥	دال
	الضابطة	٣٢	٧.٤٣	٠.٥٠		
حل المشكلات	التجريبية	٣٢	١٢.٠٩	٠.٦٤	٣١.٣٠	دال
	الضابطة	٣٢	٧.٦٥	٠.٤٨		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٢	٦٦.٢٨	١.٤٤	٧٥.١٦	دال
	الضابطة	٣٢	٤٠.٥٣	٠.٢٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمعرفة الفروق في مستوى التفكير المستقبلي وابعاده بلغت على الترتيب (٢٠.٤٢ ، ٢٤.٨٢ ، ٢٣.٤٩ ، ٣١.٥٤ ، ٣١.٥٥ – ٣١.٣٠ ، ٧٥.١٦)، وهي قيم دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير المستقبلي وأبعاده بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم قبول الفرض الثاني للبحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث شاهين (٢٠١٤) الذي توصل إلى فاعلية الأنشطة الصفية وغير الصفية المقترحة في العلوم في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وبحث Manoli et al. (2014) الذي توصل إلى تحسين مستوى التفكير المستقبلي لدى الأطفال نتيجة استخدام برنامج تعليم الأرض، وبحث Freestone (2016) الذي توصل إلى أن القراءة تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي طالبات الخدمة الاجتماعية، وبحث النواب (٢٠١٨) الذي اهتم بمهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، وبحث Asefi (2018) الذي اهتم بالتدريس الاستراتيجي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، وبحث حافظ (٢٠١٩) الذي تناول التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، وما

توصل إليه راضي (٢٠٢٠) وهو تحسين مستوى التفكير المستقبلي لدى طلاب قسم التاريخ بكلية التربية من خلال التدريب على التعلم التوليدي، وبحث كطفان، وهاشم (٢٠٢٠) الذي اهتم بدراسة أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

وترجع هذه النتيجة إلى أن التدريس الاستراتيجي لطالبات المجموعة التجريبية الذي اعتمد على تنشيط المعرفة السابقة عن الموضوعات، والسعي لربطها بالموضوعات الجديدة، ومحاولة التفكير في المعلومات الجديدة ونقدها، وتحديد أوجه الشبه بين المعلومات السابقة والجديدة، والتركيز على اكساب الطالبات لبعض الاستراتيجيات المعرفية التي حققت لهن قدراً من الاستقلالية في التفكير، وتحمل مسؤولية نتيجة تفكيرهن والمرونة الفكرية، وكذلك تدريبهن على التخطيط والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي، وتعلم كيفية التعلم، وربط المحتوى الدراسي عن البيئة بالواقع الفعلي، ومحاولة توقع النتائج المترتبة على المواقف الحالية، والتفكير في حلول للمشكلات التي تقابلهن، والذي أدى إلى سعي الطالبات للتفكير في الأحداث والمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها، والسعي للوصول لبدائل وحلول لها، مما أدي إلي نمو مهارة التحليل والتصنيف والتفكير التأملي مما ترتب عليه تحسين القدرة على التفكير المستقبلي لديهن.

الفرض الثالث: ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم البيئية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى القيم البيئية وأبعادها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى القيم البيئية وأبعادها

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المحافظة على البيئة	القياس البعدي	٣٢	٣١.٥٩	١.٧٢	١.٦٦	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٣١.٨٧	١.٧٣		
التكيف مع البيئة	القياس البعدي	٣٢	٣٢.٠٩	٢.٨٠	١.٧٨	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٣٢.٥٩	٣.٢٨		
ترشيد الاستهلاك في البيئة	القياس البعدي	٣٢	٣٢.٧٥	١.٩٦	٠.٠٠	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٣٢.٧٥	٢.٢١		
الدرجة الكلية	القياس البعدي	٣٢	٩٦.٤٣	٣.٩٥	٢.١٧	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٩٧.٢١	٤.٦٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمعرفة الفروق في مستوى القيم البيئية وأبعادها بلغت على الترتيب (١.٦٦ ، ١.٧٨ ، ٠.٠٠ ، ٢.١٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس القيم البيئية، وبذلك تم قبول الفرض الثالث للبحث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الصوافي (٢٠٠٢) التي تناولت القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الاعدادية، وبحث زقلوم (٢٠١٠) التي تناولت فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة الشافعي (٢٠١٤) الذي توصل إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي من خلال مقرر العلوم البيئية القائم على التعلم المتمركز على حل المشكلات، ودراسة Lange (2017) التي توصلت إلى أن استخدام التعلم النشط يعمل علي تنمية القيم البيئية.

وترجع هذه النتيجة إلى التدريس الاستراتيجي ساعد الطالبات على فهم القضايا البيئية المعاصرة، وفهم المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع، وحثهن على ممارسة الدور الوطني في المحافظة على البيئة، من حيث النظافة، وعدم تلويثها، الأمر الذي جعلهن يدركن أن القيم البيئية تؤدي إلى وجود بيئة خالية من الأمراض، والعيش في أجواء صحية تخلو من المؤثرات السلبية على صحة المواطنين، وأدى ذلك بهن إلى ممارسة العديد من الأمور التي تحافظ على البيئة بالرغم من انتهاء جلسات التدريس الاستراتيجي مثل: الاهتمام بالمحافظة

على نظافة البيئة، وتوعية المحيطين بأهمية المحافظة عليها، وتجنب إلقاء المخلفات في غير الأماكن المعدة لها، والاهتمام بشراء المنتجات صديقة البيئة، وهو ما ظهر خلال القياس التتبعي.

الفرض الرابع: ينص هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير المستقبلي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التفكير المستقبلي وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التفكير المستقبلي وأبعاده

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التخيل المستقبلي	القياس البعدي	٣٢	٩.٠٩	٠.٥٣	٠.٨١٢	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٩.٠٣	٠.٧٣		
التوقع المستقبلي	القياس البعدي	٣٢	٩.٣١	٠.٤٧	٠.٠٩٤	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٩.٤٣	٠.٨٧		
التنبؤ المستقبلي	القياس البعدي	٣٢	٩.٣٤	٠.٤٨	٠.٢٦٥	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٩.٢٨	٠.٤٥		
التخطيط المستقبلي	القياس البعدي	٣٢	١٣.٩٠	٠.٧٣	٠.٦٩٨	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	١٣.٦٥	١.١٢		
تصميم السيناريو المستقبلي	القياس البعدي	٣٢	١٢.٥٣	٠.٧٦	٠.٣٥٦	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	١٢.٥٩	١.١٦		
حل المشكلات	القياس البعدي	٣٢	١٢.٠٩	٠.٦٤	٠.٥٦٦	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	١١.٩٣	١.١٣		
الدرجة الكلية	القياس البعدي	٣٢	٦٦.٢٨	١.٤٤	٠.٨٩٠	غير دال
	القياس التتبعي	٣٢	٦٥.٩٣	١.٩٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" لمعرفة الفروق في مستوى التفكير المستقبلي وأبعاده بلغت على الترتيب (٠.٨١٢ ، ٠.٠٩٤ ، ٠.٢٦٥ ، ٠.٦٩٨، ٠.٣٥٦ ، ٠.٥٦٦ ، ٠.٨٩٠)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاختبار التفكير المستقبلي، وبذلك تم قبول الفرض الرابع للبحث.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث أبو صفية (٢٠١٠) الذي تناول فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر، وبحث خليل (٢٠١٦) الذي توصل إلى أن استخدام البرامج المقترحة القائمة على أهداف المواطنة البيئية أدي إلى تنمية القيم البيئية لدى افراد المجموعة التجريبية، والذي أثر على سلوكياتهم نحو البيئة، ودراسة أبو موسى (٢٠١٧) التي اهتمت بفاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وما توصل إليه بحث نزال (٢٠١٩) وهو تنمية القيم البيئية نتيجة التدريس على استراتيجية حدائق الأفكار، وبحث النواصرة (٢٠٢٠) التي اهتمت بدراسة أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في التاريخ.

وترجع هذه النتيجة إلى أن التدريس الاستراتيجي لطالبات المجموعة التجريبية جعلهن يفكرن في الأحداث الماضية، والاعتماد على المعلومات الحالية في التفكير في مشكلات وأحداث مستقبلية، ووضع خطط مستقبلية لتجنب عواقب الأمور التي قد تحدث في المستقبل، وذلك جعل الطالبات تدركن الفائدة التي عادت عليهن من تمكنهن من مهارة التفكير المستقبلي عقب الانتهاء من التدريس الاستراتيجي، حيث أصبحن أكثر قدرة على التخطيط والتنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتوقع المشكلات، والتفكير في القضايا المستقبلية والبحث عن حلول لها، مما دفعهن إلى استخدام التفكير المستقبلي بصفة دائمة في أمورهن الحياتية، وهو ما ظهر خلال القياس التتبعي لمقياس التفكير المستقبلي.

التوصيات:

– إعادة النظر في طرق التدريس المتبعة في المرحلة الجامعية، ومراعاة إدخال التدريس الاستراتيجي، والاهتمام بالمقررات الدراسية في المرحلة الجامعية وربطها بالمستقبل المهني للطلاب والطالبات بهدف زيادة التفاعل والتواصل بين الأساتذة والمتعلمين، وتحقيق أقصى استفادة لديهم.

- الاهتمام بتنويع الأنشطة داخل الجامعة لتهتم بالقيم البيئية، وذلك لغرس حب البيئة، وتوعيتهم بكيفية المحافظة عليها.
- تزويد طلاب وطالبات الجامعات منخفضي التفكير المستقبلي بدورات تدريبية عن كيفية القيام بالعمليات العقلية التي تساعد على التفكير في مشكلات المستقبل والبحث عن حلول لها.
- عقد ورش عمل وندوات للطلاب عن كيفية المحافظة على البيئة.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات باستخدام التدريس الاستراتيجي خلال الشرح، لتحسين المستوى الأكاديمي لطلابهم.
- توفير مقررات لطلاب وطالبات كليات التربية عن كيفية تنمية القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طلاب المدارس.
- عقد ورش عمل وندوات لأولياء الأمور عن كيفية حث الأبناء على التفكير المستقبلي وتنمية القيم البيئية لدى أبنائهم.

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على التدريس الاستراتيجي في تنمية الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية تدريب معلمي مراحل التعليم قبل الجامعي على بعض استراتيجيات التفكير الاستراتيجي في التفكير المستقبلي والقيم البيئية لدى طلابهم.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم بالنمذجة في القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية التدريب على بعض استراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في القيم البيئية والتفكير المستقبلي لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية التدريس الاستراتيجي في خفض قلق الاختبار لدى طلاب الجامعة.

قائمة المراجع:

- ابريعم، سامية (٢٠١٨). دور الأسرة في تنمية القيم البيئية لدى الأبناء. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٦(٩)، ٤٠٩-٤٢١.
- أبو صفية، لينا علي (٢٠١٠). *فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- أبو موسى، إيمان حميد (٢٠١٧). *فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.
- أحمد، فطومة محمد (٢٠١٢). تنمية الفهم العميق والدافعية للإنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام التعليم الاستراتيجي. *المجلة المصرية للتربية العملية*، ١٥(٤)، ١٥٩-٢١٦.
- الدوري، عهد عبد الله (٢٠١٦). *أثر التعليم الاستراتيجي لتدريس مادة الادارة الهندسية في تحسين مهارات التفكير التحليلي والتفكير الابداعي لدى طلبة كليات الهندسة في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.
- الزغبي، طارق محمد طه ؛ بني خلف، محمود حسن (٢٠١٦). *أساليب معلمي العلوم في معالجة صعوبات تعلم المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مبادئ التدريس الاستراتيجي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٤(٢)، ٦٥– ٨٣.
- السروجي، أسماء سامي (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الابداع الجاد في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين تخصص رياضيات بكلية التربية. *مجلة تربويات الرياضيات، بالجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، ٢٢(١٢)، ٣٠٠-٣٢٢.
- السيد، فايزة أحمد (٢٠٢٠). أثر تدريس وحدة جغرافية بالمدونات لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الصم. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٦(٦)، ١١٩-١٤٠.
- الشافعي، جيهان أحمد (٢٠١٤). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٤٦(١)، ١٨١-٢١٣.

- الصوافي، عبد العزيز محمد (٢٠٠٢). *القيم البيئية المتضمنة في مقررات الجغرافيا بالمرحلة الاعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- العدوان، زيد سليمان؛ طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١١). القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٩٥(٩٩)، ٢٩١-٣٣٥.
- المطيري، وفاء سلطان (٢٠١٨). تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. *رسالة التربية وعلم النفس بجامعة الملك سعود*، ٦١، ٥٣-٧٧.
- النواب، ناجي محمود (٢٠١٨). التفكير المستقبلي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الأساسية بجامعة المستنصرية بالعراق*، ١٠٠، ٨٠٩-٨٣٦.
- النواصرة، عمر جمال (٢٠٢٠). *أثر توظيف استراتيجية محطات التعلم الذكية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتحصيل لدى الطلبة في مبحث التاريخ*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- حافظ، ارتقاء يحيى؛ الجبوري، على محمود (٢٠١٩). التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية*، ٢٢(٣)، ٧٢٤- ٧٤٣.
- خليل، شرين السيد (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس*، ٢١٥، ٥٩-١١٢.
- راضي، حميد مهدي (٢٠٢٠). فاعلية التعلم التوليدي في التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التاريخ بكلية التربية. *مجلة القادسية في الآداب والتربية*، ٢٠(٢)، ٤٤٦-٤٤٧.
- زقلوم، بسمة بشير (٢٠١٠). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مصراته بلبيبا.
- شاهين، نجاة حسن (٢٠١٤). أثر استخدام أنشطة صفية ولا صفية مقترحة في العلوم لتنمية القيم البيئية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ٥٤(٢)، ٢٨٣-٣١٧.
- صاحب، وجدان عناد (٢٠٢٢). التفكير المستقبلي وعلاقته بحل المشكلات لدي طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرة. *مجلة أبحاث الذكاء، كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرة*، ١٦ (٣٤)، ٥٩٧-٦١٢.

- عبد الرحمن، عبد الفتاح سعد؛ الغنيمي، طارق محمد؛ شرف، إسراء أحمد (٢٠١٩). التدريس الاستراتيجي لتنمية بعض المهارات المهنية لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*، ٩٢(٣)، ١-٢٤.
- عبد المجيد، السيد محمد؛ عبد الوهاب، عبد الناصر أنيس؛ الحريزي، كريمة علي (٢٠١٩). تطوير اختبار لمهارات التفكير المستقبلي وتقدير خصائصه السيكومترية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*، ١٩(٣)، ٦٨٦-٧٢٣.
- عرنوس، محمد السيد (٢٠١٧). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد*، ٢٣، ٦١٤-٦٤٦.
- عطية، على حسين (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة الاثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٠٩، ١٧٦-٢٠٥.
- عيسى، محمد أحمد أحمد (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم الاستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٣٣(١٣٠)، ٢٩٧- ٣٥١.
- كطفان، ولاء داخل؛ هاشم، علياء عبد؛ شون، هادي كطفان (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم. *المجلة الحولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٦، ١٦٢-١٧٤.
- ماجد حمد الديب، ومحمود عبد المجيد عساف (٢٠١٠)، تصور مقترح لتطوير مهارات التعليم الاستراتيجي لدى معلمي الرياضيات بمحافظة غزة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ٢٤ (٣)، ٦٩١- ٦٥٣.*
- محمد، حنان محمود (٢٠١٧). برنامج قائم على مفاهيم الأمن المائي لتنمية بعض أبعاد التنمية المستدامة ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٩١، ٣٩٩-٤٢٩.
- محمد، علا عبد الرحمن (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة. *مجلة دراسات الطفولة بجامعة عين شمس*، ٢٢(٨٥)، ٦٣-٧٧.

– نزال، حيدر خزعل (٢٠١٩). أثر استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، الامارات *العربية المتحدة*، ٣٦، ١٧٨–١٩٣.

– هاشم، عبد الوهاب رجب (٢٠٠٧). *الأمن البيئي*. الرياض: جامعة الملك سعود.

- Abdel-Halim, S., M. (2005). *Program for the Development of some Environmental Values for Students of basic Education through Science Curricula*. Dissertated Dissertation, Ain Shams University, Egypt.
- Asefi, M. & Imani, E. (2018). Effects of Active Strategic Teaching Model (astm) in Creative and Critical Thinking Skills of Architecture Students. *International Journal of Architectural Research*,12(2), 209-222.
- Barsics, C., Van der Linden, M., & D'Argembeau, A. (2016). Frequency, Characteristics, and perceived Functions of Amotional Future Thinking in daily life. *The Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 69(2), 217–233.
- Bilotta, E., and Evans, G. (2019). "Environmental stress," in Environmental Psychology: An Introduction, 2nd Edn. (36-44), eds L. Steg, A. E. Van Den Berg, and J. I. M. De Groot (Oxford: Wiley-Blackwell).
- Conway, M. (2009). Episodic memories. *Neuropsychologia*, 47,1305-2305.
- Coulson, D., & Harvey, M. (2013). Scaffolding Student Reflection for Experience-based learning: A framework. *Teaching in Higher Education*, 18(4), 401–413.
- Dunlap, R.E., Liere, K.D.V., Merting, A.G., &Jones, R.E. (2000). New Trends in Measuring Environmental Attitudes: Measuring Endorsement of the new Esological Paradigm: A Revised nep Scale. *Journal of Social Issue*, 56(3), 425—442.
- Freestone, M. & O'Toole, J. (2016). The Impact of C Hildhood reading on the development of Environmental Values. *Environmental Education Research*, 22(4), 504-517.
- Harvey, S. & Goudvis, A. (2007). *Strategies that work: Teaching Comprehension for Understanding and Engagement (2nd ed.).* Portland, ME: Stenhouse Publishers.
- Jain, S. K., and Kaur, G. (2006). Role of Socio-demographics in Segmenting and Profiling Green Consumers. *Journal of International Consumer Marketing*, 18, 107–146.
- Karpudewan, M., Ismail, Z. & Roth, W. (2012). The Efficacy of a Green Chemistry Laboratory-based Pedagogy: Changes in Environmental

Values of Malaysia pre-service Teachers. *International Journal of Science and Mathematics Education*, 10, 497–529.

- Kvavilashvili, L. & Rummel, J. (2020). On the Nature of Everyday Prospection: A Review and Theoretical Integration of Research on Mind-Wandering, Future Thinking, and Prospective Memory. *Review of General Psychology*, 24(3), 210–237.
- Lange, A. & Ziegler, A. (2017). Offsetting versus mitigation activities to reduce CO2 emissions: A theoretical and empirical analysis for the U.S. and Germany. *Environmental and Resource Economics*, 66 (1), 113-133.
- Li, W., and Chen, N. (2018). Absolute Income, Relative Income and Environmental Concern: evidence from Different Regions in China. *Journal of Cleaner Production*,187, 9–17.
- Manoli, C., Johnson, B., Hadjichambis, A., Hadjichambi, D., Georgiou, Y., Ioannoue, H. (2014). Evaluating the Impact of the Earthkeepers Earth education program on Children's Ecological Understandings, Values and Attitudes, and Behavior in Cyprus. Studies in Educational Evaluation. *Studies in Educational Evaluation*, 41, 29-37.
- Maye, D. (2013). Hitting the mark: Strategic Planning for Academic Rigor. *Delta Kappa Gamma Bulletin*, 79(4), 29-36.
- Moustafa, A., Morris, A. & El Haj, M. (2018) A Review on Future Episodic Thinking in Mood and Anxiety Disorders. *Reviews in the Neurosciences*, 30, 85–94.
- Schacter, D.L. & Addis, D.R. (2007) The Cognitive Neuroscience of Constructive Memory: Remembering the Past and Imagining the Future. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 362,773–86.
- Suddendorf, T. (2010) Episodic Memory Versus Episodic Foresight: Similarities and Differences. *Cognitive Science* ,1, 99–107.
- Zavagnin, M., De Beni, R., Borella, E. & Carretti, B. (2016) Episodic Future Thinking: the Role of Working Memory and Inhibition on Age-related Differences. *Aging Clinical and Experimental Research*, 28(1),109–119.